

معتقدات الوساطة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

Cognitive Mediation Beliefs among Preparatory School Teachers

أ.م.د. صادق كاظم جريو

م.م. رشا علي حسن

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

مستخلص البحث:-

يهدف البحث الحالي الى تعرف معتقدات الوساطة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، وتحقيقاً لذلك اختارت الباحثة عينة مؤلفة من (٣٠٠) مدرساً ومدرسة من مدرسي المدارس الإعدادية في مركز محافظة بابل، وقد اعتمدت الباحثة مقياس مارتين، وآخرون (Martin et al.,2022) لقياس معتقدات الوساطة المعرفية وتألف المقياس في صيغته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقدرة على التمييز من (٢٨) فقرة وتم التحقق من الثبات بطريقتين هما إعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٦) وبخطأ معياري (٦,١٤) ومعادلة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٤) وبخطأ معياري (٥,١٤) وتوصل البحث الحالي الى النتيجة الاتية: يمتلك مدرسي المدارس الإعدادية معتقدات وساطة معرفية.

الكلمات المفتاحية:

معتقدات الوساطة المعرفية- مدرسي المرحلة الإعدادية.

Summary of the Research

The current research aims to identify the Cognitive Mediation Beliefs among Preparatory School Teachers. To achieve this, the researcher chose a sample consisting of (300) male and female teachers of the preparatory school in government of Babylon city, in the course of study of (2024-2025). The researcher adopted the scale (Martin et al.,2022) to measure Cognitive Mediation Beliefs. The scale, in its final form, after completing the conditions of validity, reliability, and ability to discriminate, consisted of (28) paragraphs. The reliability was verified in two ways: retesting, with a reliability coefficient of (0.76) and a standard error of (6.14), and Cronbach's alpha equation, with a reliability coefficient of (0.74) and a standard error of (5.14).

Key Words: Cognitive Mediation Beliefs- Preparatory School Teachers.

الفصل الاول: تعريف بالبحث

١- مشكلة البحث: Research Problem:-

يواجه عامة المدرسون في الوقت الراهن ضغوطاً في عملهم، إذ هنالك ضغوط ملحوظة على المدرسين لتحقيق أفضل مستوى ممكن في ادائهم، خاصة في ظل ظروف اكتظاظ الصفوف الدراسية بالطلبة، ووجوب التعامل مع عقلية وامزجة الطلبة المختلفة، كما أن المدرسون يضطرون على أنفسهم لتحقيق أقصى إمكاناتهم، فوسط ضغوط الأداء هذه، يواجه المدرسون اليوم مشهداً متقلباً، وعليه فإن أحد العوامل التي يمكن أن تزيد من خطر وتفاقم أعراض الضغط والضيق النفسي هو الصعوبة في تنظيم العاطفة، ومن ثم اختلال معتقدات الوساطة المعرفية لديهم (Martin et al.,2024,p.2). فان معتقدات الوساطة المعرفية تشير إلى كيفية إدراك المدرسون لدورهم في تسهيل العمليات المعرفية للطلبة أثناء أنشطة التعلم، إذ أن هذه المعتقدات يمكن أن تؤثر على جوانب مختلفة من فعالية التدريس ونتائج تعلم الطلبة، حيث يعد فهم معتقدات المدرسون بشأن الوساطة المعرفية أمراً بالغ الأهمية، إذ تمكنهم من التأثير على الممارسات التعليمية واندماج الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي، ومع ذلك، فان هنالك مخاوف بشأن معرفة المدرسون بعامة بماهية الوساطة المعرفية، وهذا من شأنه ان يسلب الضوء على الفجوة في

الأبحاث فيما يتعلق بكيفية تأثير هذه المعتقدات على وجه التحديد على الأداء المهني للمدرسين في الصفوف الدراسية المتنوعة والمزدحمة بالطلبة (Marissa et al.,2022.p.2).

وفضلاً عن ذلك، تتمثل إحدى المشاكل الرئيسية في أبحاث معتقدات الوساطة المعرفية لدى المدرسين في عدم وجود إجماع حول ما تنطوي عليه هذه المعتقدات بالضبط وكيفية تأثيرها على ممارسات التدريس، ففي حين أن بعض الباحثين يعرفون معتقدات الوساطة المعرفية بأنها تصورات المدرسين للعمليات والقدرات المعرفية لطلابهم، يرى آخرون أن هذه المعتقدات تشمل أيضًا مواقف المدرسين تجاه كفاءة التدريس الخاصة بهم وتأثير أسلوب أو طريقة تدريسهم على نتائج تعلم الطلبة، كما يكمن التحدي الآخر في دراسة معتقدات الوساطة المعرفية في صعوبة قياس وتقييم هذه المعتقدات بطريقة موثوقة وصحيحة، فقد لا يكون المدرسون دائماً على دراية بمعتقداتهم الخاصة بالوساطة المعرفية، أو قد يترددون في الكشف عنها بسبب الخوف من الحكم أو الانتقاد، فغالبًا ما تكون معتقدات الوساطة المعرفية متأصلة بعمق وقد تكون مقاومة للتغيير الذي قد يقوم به المدرس، مما يجعل من الصعب على الباحثين التدخل وتعديل هذه المعتقدات لتحسين ممارسات التدريس (Martin et al.,2024,p.3).

واستناداً إلى ما سبق، تتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: هل لدى مدرسي المرحلة الإعدادية معتقدات وساطة معرفية؟

٢- أهمية البحث The Importance of Research:-

إن القدرة على تنظيم العواطف تشكل أهمية لوظيفة الفرد وصحته النفسية، إذ يعتمد تنظيم العاطفة الذي يمكن تحقيقه عبر التغيير المعرفي على مفهوم الوساطة المعرفية، ومع ذلك، فإن مدى اعتقاد الأفراد بأن عواطفهم يمكن أن تتوسط معرفيًا (C-M) Cognitively Mediated، أو على النقيض من ذلك، أن عواطفهم يمكن أن تحدث عبر الاستجابة التحفيزية (S-R) Stimulus- Response، وفيما إذا كانت معتقدات التوسط المعرفي (C-M) والاستجابة التحفيزية (S-R) تشكلان جوهر التفاعل العاطفي عند الفرد لم يتم تناولها بالبحث بشكل كافٍ (Martin et al.,2021,p.1). كما يعد إعادة التقييم المعرفي استراتيجية فعالة للغاية في تنظيم المشاعر، وهذه الاستراتيجية تتماشى مع العلاجات النفسية السائدة التي تعد فيها معتقدات الوساطة المعرفية مبدأً أساسيًا بديهيًا، ففي مواجهة المواقف المعاكسة أو المتضادة، تأتي أهمية معتقدات الوساطة المعرفية في كونها تحدد ردود الفعل العاطفية للفرد حول الحدث أو الموقف إلى حد كبير، ومن ثم فهي تقوم بتنظيم ردود الفعل العاطفية لديه، وتمكنه من أن يعدل أفكاره حول الموقف المعاكس أو المتضاد بشكل إيجابي (Elizabeth & Jonathan,2007,p.1950) فالفرضية التي ترى أن أفكار الفرد ومعتقداته يمكن أن تتوسط بين البيئة واستجاباته العاطفية هي مدعومة بنظريات العاطفة، فإن معتقدات الوساطة المعرفية تبرز أهميتها في أنها تساعد الأفراد على فهم الدور المهم للإدراك في عواطفهم، وتشجيعهم على تعزيز إدراكهم من أجل تمكين تنظيم أكبر للعاطفة لديهم، إذ يتم تمثيل الوساطة المعرفية في ذلك حيث تتوسط المعتقدات الأساسية للفرد بين الأحداث السلبية والعواقب العاطفية مما يساعد على تكوين أفكار إيجابية حول الحدث أو الموقف المحيط بالفرد وممارسة بعض الإرادة تجاه عواطفه من خلال تنظيم أفكاره جيدًا، وفضلاً عن ذلك، تتمثل أهمية معتقدات الوساطة المعرفية في كونها تجعل الفرد يميز بين كون العواطف جيدة أو سيئة، ومن ثم توفر له إمكانية التحكم في مشاعره، إذ أن معتقدات الوساطة المعرفية تحدد وتنظم مسار تنظيم العواطف، فضلاً عن أنها ترتبط بالنتائج العاطفية والرفاهية، فعلى سبيل المثال، تم التوصل إلى أن الأفراد الذين يعتقدون أنه يمكنهم التحكم في عواطفهم كانوا أكثر فاعلية في التحكم في عواطفهم فعلاً وأنهم يتمتعون بفوائد عاطفية واجتماعية طويلة المدى (Martin et al.,2021,p.2).

واستناداً إلى ما تقدم، تكمن أهمية البحث الحالي في:

- ان معتقدات الوساطة المعرفية في كونها تزود الفرد بالإيمان بقدرته على ممارسة السيطرة على الأحداث المختلفة التي تؤثر على حياته.

- تكمن أهمية معتقدات الوساطة المعرفية في كونها تجعل الفرد ينظم عواطفه، فالأفراد الذين يتصفون بمعتقدات معرفية قوية يكونون أكثر قدرة على إدارة التوتر والقلق، وعبر إعادة صياغة الأفكار السلبية والتركيز على نجاحاتهم السابقة، يمكنهم الحفاظ على مسار إيجابي على الرغم من الانتكاسات.

٣- هدف البحث: Research Objective:-

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

معتقدات الوساطة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

٤- حدود البحث: Search limits:-

يقتصر البحث الحالي على دراسة معتقدات الوساطة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية في المدارس الإعدادية الصباحية في مركز محافظة بابل لكلا الجنسين (ذكور - اناث) والتخصصين (علمي- انساني) للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٥- تحديد المصطلحات: Definition of the Terms:-

معتقدات الوساطة المعرفية:

عرفها مارتين، وآخرون (Martin et al.,2022) على انها:

المعتقدات التي يحملها الفرد حول قدرته على التحكم في أفكاره وعواطفه استجابةً لمواقف معينة، حيث يمكن لهذه المعتقدات التأثير على كيفية تفسير الفرد للأحداث والاستجابة لها، ويمكن أن تؤدي دوراً في الصحة العقلية والرفاهية النفسية (Martin et al.,2022,p.2).

- التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف مارتين، وآخرون (٢٠٢٢) تعريفاً نظرياً لمعتقدات الوساطة المعرفية كونها تبنت مقياسهم.

- التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجاباته على فقرات مقياس معتقدات التحكم الصفي المتبنى في البحث الحالي.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة:

تمهيد:-

ان محاولة التأثير على تجربة المشاعر والتعبير عنها في الأدبيات النفسية تُعرف باسم تنظيم العواطف، اذ يمكن أن يساعد التنظيم العاطفي الناجح على التكيف مع الصحة الاجتماعية والمهنية والنفسية، فان أحد المفاهيم البارزة لتنظيم العواطف هو نموذج عملية جروس لتنظيم العواطف 'Gross' process model والذي يقدم خمس استراتيجيات رئيسة لتنظيم العواطف، وهي اختيار الموقف، وتعديل الموقف، وتوزيع الانتباه، والتغيير المعرفي، وتعديل الاستجابة، حيث ان استراتيجية تنظيم العاطفة لإعادة التقييم المعرفي (أو التغيير المعرفي) هي ذات أهمية خاصة وهي تمثل تعديل تقييم الفرد لموقف ما من أجل تغيير تأثيره العاطفي عليه، حيث ينص هذا النموذج على ان التغيير المعرفي انما يعتمد على المبدأ البديهي المتأصل في العلاج النفسي السلوكي المعرفي، وهو أن الإدراك يتوسط بين البيئة واستجاباتنا العاطفية، وبعبارة أخرى، فعند مواجهة موقف سلبي، فإن أفكارنا حول الحدث تحدد إلى حد كبير ردود أفعالنا العاطفية تجاهه، ومن ثم، لتنظيم ردود أفعالنا العاطفية، يمكن للمرء تعديل أفكاره حول الموقف السلبي، فمن الواضح أن إعادة التقييم المعرفي هي واحدة من أكثر استراتيجيات تنظيم

العواطف فعالية، حيث تتماشى فكرة أن "إعادة التقييم المعرفي هي استراتيجية فعالة لتنظيم العاطفة" مع العلاجات النفسية السائدة التي تعد فيها الوساطة المعرفية مبدأً بديهيًا أساسيًا (Martin et.al.,2022,p.1-2).

وفي الآونة الأخيرة، اقترح بعض الباحثين أربعة معتقدات عاطفية فائقة أو عليا من المفترض أن تؤثر على تنظيم العاطفة والتفاعل العاطفي عند الفرد وهي:

١- توليد معتقدات المثير - الاستجابة Stimulus-Response (S-R) generation beliefs (العواطف ناتجة عن الأحداث).

٢- تغيير معتقدات المثير - الاستجابة Stimulus-Response (S-R) change beliefs (تؤدي التغييرات في الموقف إلى تغيير في العاطفة).

٣- توليد معتقدات الوساطة المعرفية Cognitive Mediation (C-M) generation beliefs (يتم التوسط في العواطف معرفيًا).

٤- تغيير معتقدات الوساطة المعرفية Cognitive Mediation (C-M) change beliefs (تؤدي التغييرات في الإدراك إلى تغيير في العاطفة).

نظرية السلوك العاطفي العقلاني - Rational Emotive Behaviour:-

تمثل نظرية السلوك العاطفي العقلاني التي طورها عالم النفس ألبرت إليس Albert Ellis في منتصف القرن العشرين، تقدمًا كبيرًا في العلاج المعرفي السلوكي Cognitive-Behavioral Therapy (CBT)، حيث تؤكد هذه النظرية على دور المعتقدات في الاستجابات العاطفية والسلوكية للفرد، فمعتقدات الوساطة المعرفية تربط التفاعل بين الأفكار والعواطف والسلوكيات، إذ تم تطوير نظرية السلوك العاطفي العقلاني في البداية بوصفها نهجًا علاجيًا نفسيًا للاستخدام ضمن البيئات السريرية، ومنذ ذلك الحين تم تطبيقها عبر الكثير من المجالات، بما في ذلك التعليم، والارشاد، والصحة، والرياضة، وغيرها، حيث تحورت الفكرة الرئيسية لنظرية السلوك العاطفي العقلاني حول أن معتقدات المرء إنما هي كامنة في صميم تفاعله العاطفي والسلوكي، فالمعتقدات هي مفاهيم أو أفكار ضمنية وتقييمية تعد صحيحة، والتي يتم إطلاقها استجابة لحدث ما (David et al.,2010,p.43). وبالنسبة للنظرية، فإن هناك فئتان عليا أو فئتان فائقتان من المعتقدات، وهما المعتقدات اللاعقلانية والعقلانية، فالمعتقدات اللاعقلانية جامدة وغير منطقية وغير متوافقة مع الواقع وتقود إلى ضائقة عاطفية، إنها تدعم العواطف السلبية غير الصحية، والإدراك المختل، والسلوكيات غير الملائمة، وعلى النقيض من ذلك، فإن المعتقدات العقلانية مرنة ومنطقية ومتوافقة مع الواقع وبناء وتعزز الرفاهية العاطفية، فهي تؤدي إلى عواطف صحية وإدراك وظيفي وسلوكيات تكيفية وتسهيل تحقيق الهدف (Ellis & Dryden,2007,p.61). فالمعتقدات اللاعقلانية والعقلانية هي الآليات الأساسية المقترحة للتغيير في التدخلات العلاجية، إذ يتم تحديد المعتقدات اللاعقلانية والتعامل معها، في حين يتم تطوير المعتقدات العقلانية وتعزيزها ومن ثم تسهيل تحقيق الهدف (David et al.,2010,p.45).

وتفترض نظرية السلوك العاطفي العقلاني أن الأحداث نفسها ليست هي التي تزعج الأفراد، بل المعتقدات التي يحملونها حول هذه الأحداث، فالمعتقدات اللاعقلانية تؤدي إلى مشاعر غير صحية وسلوكيات غير تكيفية، حيث حدد إليس في الأصل ثلاثة مكونات في ذلك: الأحداث المنشّطة (Activating events)، والمعتقدات (Beliefs)، والعواقب (Consequences)، فوفقًا لهذه المكونات، يؤدي الحدث المنشّط إلى إثارة اعتقاد، والذي بدوره ينتج عواقب عاطفية وسلوكية، فعلى سبيل المثال، ان فردًا يتلقى ملاحظات انتقادية في العمل (الحدث المنشط) هو الملاحظات نفسها، فإذا كان هذا الفرد يحمل اعتقادًا عقلانيًا بأن الملاحظات هي فرصة للنمو المهني، فمن المرجح أن تكون النتيجة العاطفية (العواقب) هي الدافع

والعزيمة، وعلى العكس من ذلك، إذا كان نفس الفرد يحمل اعتقادًا غير عقلاني بأنه يجب أن يكون مثاليًا ويتلقى الثناء فقط، فقد تتطوي النتيجة على القلق أو الغضب أو الشعور بعدم القيمة (King et al., 2024, p.2). إن مفهوم الوساطة المعرفية هو جوهر العلاج السلوكي العاطفي العقلاني، والذي يشير إلى العملية التي تتوسط بها المعتقدات العلاقة بين الأحداث الخارجية واستجابات الفرد، فتعمل الوساطة المعرفية على أساس أن التقييم المعرفي (أي كيف يدرك الأفراد ويفسرون ويقيمون المواقف) يشكل حالاتهم العاطفية وأفعالهم السلوكية، فإن دور الإدراك في الوساطة أمر بالغ الأهمية، لأنه يمكن الأفراد من ممارسة السيطرة على تجاربهم العاطفية من خلال تعديل معتقداتهم حولها، وتعمل معتقدات الوساطة المعرفية كقوى بسيطة تشكل الاستجابة العاطفية للفرد تجاه المثيرات، مما يوضح العلاقة المعقدة بين الإدراك والعاطفة، وفي جوهرها، تؤكد الوساطة المعرفية على أن الأحداث ليست وحدها التي تثير الاستجابة العاطفية، بل إن تفسيرنا ونظام معتقداتنا فيما يتعلق بهذه الأحداث يعمل كمرشح يتم من خلاله تحليل التجارب، مما يؤدي إلى نتائج عاطفية متنوعة بناءً على المعتقدات الأساسية للفرد (Ellis & Dryden, 2007, p.63).

انموذج الوساطة المعرفية – Cognitive Mediation model :-

جاء بهذا الانموذج ايفلاند Eveland في عام (٢٠٠١) وهو انموذج يهدف إلى شرح كيفية تأثير معتقدات الفرد على تجاربه وسلوكياته، إذ يشير هذا الانموذج إلى أن أفكار ومعتقدات وتفسيرات الفرد للأحداث تؤدي دورًا حاسمًا في تشكيل صحته النفسية ورفاهيته، حيث تؤدي معتقدات الوساطة المعرفية دورًا حاسمًا في تشكيل أفكار الأفراد وعواطفهم وسلوكياتهم والتأثير عليها، فيفترض انموذج الوساطة المعرفية أن الدوافع المختلفة تدفع أو تحت الأفراد إلى الاهتمام ومعالجة المعلومات بشكل فعال، وسيؤثر الاهتمام بالمعلومات بدوره على مقدار المعرفة التي سيكتسبها الأفراد من طرق مختلفة من خلال طريقتين: (أ) طريق مباشر إلى المعرفة، و (ب) طريق غير مباشر إلى المعرفة، والذي يتم بوساطة المعلومات التفصيلية، والدافع هو القوة التي تحت الأفراد لبدء وتنفيذ الإجراء المقصود ويمكن أن يؤثر الدافع في كثير من الأحيان على إدراك الأفراد وعاطفتهم وسلوكهم، حيث يمكن فهم أدوار دوافع استخدام المعلومات في سياق منهج الاستخدامات والإشباعات (Shirley et al., 2013, p.775) إذ يفترض منهج الاستخدامات والإشباع أن الأفراد نشيطون، حيث يكون استخدامهم لطرق المعلومات موجهاً نحو الهدف ويفترض أيضًا أن الدوافع تحت الأفراد إلى الاهتمام بنوع معين من المعلومات لتلبية رغباتهم واحتياجاتهم، وببساطة، يطور الأفراد توقعاتهم لاستخدام المعلومات ويختارون نوعًا معينًا منها لتحقيق دوافعهم، وفي الانموذج هذا، اقترح إيفلاند (٢٠٠١) أن دوافع الأفراد ستؤثر على كيفية اهتمامهم بالمعلومات ومعالجتها، وكيف ستغير هذه المعلومات عملية اكتساب المعرفة لديهم، فالاهتمام بالمعلومات هو تركيز الأفراد على الجهد العقلي، ويعد الاهتمام بالمعلومات أمرًا ضروريًا ولكنه ليس مقدمة كافية لاكتساب المعرفة، كما افترض إيفلاند أن المعلومات التفصيلية سوف تتوسط تأثيرها على المعرفة بشكل عام، حيث يتم تعريف المعلومات التفصيلية على أنها عملية ربط المعلومات الجديدة مع أجزاء أخرى من المعلومات المخزنة في الذاكرة، بما في ذلك المعرفة السابقة، أو التجارب الشخصية، أو ربط محتوين جديدين من المعلومات معًا بطرق جديدة (Eveland, 2004, p.179).

دراسات سابقة:

١- دراسة مور و أبراموفيتز (2007) Moore & Abramowitz:

(الوساطة المعرفية لاستراتيجيات التحكم في الافكار)

The cognitive mediation of thought-control strategies

اجريت الدراسة في جامعة نورث كارولينا North Carolin في الولايات المتحدة وهدفت الى معرفة ما إذا كانت المعتقدات المعرفية المرتبطة بأعراض الوسواس القهري تشكل الأساس لاستخدام الاستراتيجيات للتحكم في الأفكار، وتألفت عينة الدراسة من (٩٣) شخصا اختيرت بالطريقة العشوائية، وقد طبق الباحثان مقياس المعتقدات المعرفية، ومقياس استراتيجيات التحكم بالأفكار، ومقياس أعراض الوسواس القهري، واستعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات المعرفية واستخدام العقوبة ولم ترتبط باستراتيجيات التحكم في الأفكار القلقة، كما توصلت هذه المعتقدات المعرفية العلاقة بين أعراض الوسواس القهري واستخدام العقوبة كاستراتيجية من استراتيجيات التحكم في الأفكار (Moore & Abramowitz, 2007, p.1949).

٢- دراسة لوكاس و أندريج (2014) Łukasz & Andrzej:

(المعتقدات ما وراء المعرفية كوسيط للعلاقة بين مزاج كلونينجر وأبعاد الشخصية وأعراض الاكتئاب والقلق لدى الأشخاص الأصحاء)

Meta-cognitive beliefs as a mediator for the relationship between Cloninger's temperament and character dimensions and depressive and anxiety symptoms among healthy subjects

اجريت الدراسة في جامعة وارسو Warsaw في بولندا وهدفت الى معرفة المعتقدات ما وراء المعرفية لدى عينة البحث، وتعرف الدور الوسيط للمعتقدات ما وراء المعرفية في العلاقة الارتباطية بين أبعاد مزاج كلونينجر والشخصية وأعراض الاكتئاب والقلق، وتألفت عينة الدراسة من (١٦١) شخصا اختيرت بالطريقة العشوائية، وقد طبق الباحثان مقياس المعتقدات ما وراء المعرفية، ومقياس المزاج لكلونينجر، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس القلق كسمة- حالة، واستعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات، وأسفرت النتائج عن وجود معتقدات ما وراء معرفية لدى العينة، ووجود علاقة ارتباطية بين المعتقدات المعرفية السلبية واضطراب المزاج والقلق كسمة- حالة، فضلا عن ان المعتقدات ما وراء المعرفية تتوسط جزئيا العلاقة الارتباطية بين أبعاد مزاج كلونينجر والشخصية وأعراض الاكتئاب والقلق (Łukasz & Andrzej, 2014, p.1029).

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

أولاً - منهج البحث The Research Methodology:-

عتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في البحث، وذلك لكونه منهج ملائم لطبيعة واهداف البحث وانه يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ووصفها، ومن ثم فانه يقوم على دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويعنى بوصفها وصفا دقيقا (ملحم، ٢٠٠٠، ٣٢٤).

ثانياً- مجتمع البحث The Research population:-

تضمن مجتمع البحث الحالي مدرسي المرحلة الإعدادية من الجنسين الذكور والاناث ومن التخصصين العلمي والادبي في المدارس الإعدادية الصباحية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ولتحديد مجتمع البحث قامت الباحثة بزيارة المديرية العامة للتربية في محافظة بابل بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الانسانية، وبناءً على ذلك حدد عدد المدارس وأسمائها وعدد مدرسيها، إذ بلغ عدد المدارس

(٢٥) مدرسة إعدادية، منها (١١) مدرسة إعدادية للبنين، و(١٤) مدرسة إعدادية للبنات، وقد بلغ العدد الكلي للمدرسين والمدرسات (١٢٠٦) مدرساً ومدرسة، منهم (٥١٣) مدرساً موزعين على (١١) مدرسة إعدادية تبلغ نسبتهم (٤٣%) من مجتمع البحث الكلي، و(٦٩٣) مدرسة موزعات على (١٤) مدرسة إعدادية تبلغ نسبتهم (٥٧%) من مجتمع البحث الكلي، وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

مجتمع الكلي في محافظة بابل موزعا على وفق الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - ادبي)

ت	اسم المدرسة	نوعها	عدد الملاك التدريسي				
			ذكور		اناث		
			علمي	ادبي	علمي	ادبي	
١	ع/ بابل	بنين	١٤	٢٢	٠	٠	٣٦
٢	ع/ الجزائر	بنين	١٦	٢٤	٠	٠	٤٠
٣	ع/ الحلة	بنين	٣٣	٣٩	٠	٠	٧٢
٤	ع/ الامام علي	بنين	٢١	٣٤	٠	٠	٥٥
٥	ع/ الفيحاء	بنين	١٢	١٩	٠	٠	٣١
٦	ع/ الثورة	بنين	٢١	٢٧	٠	٠	٤٨
٧	ع/ علي جواد الطاهر	بنين	١٧	٣١	٠	٠	٤٨
٨	ع/ الجهاد	بنين	١٥	١٨	٠	٠	٣٣
٩	ع/ الكندي	بنين	١٧	٣٧	٠	٠	٥٤
١٠	ع/ ابن السكيت	بنين	٢٠	٢٣	٠	٠	٤٣
١١	ع/ الجامعة	بنين	١٤	٣٩	٠	٠	٥٣
١٢	ع/ الثورة	بنات	٠	٠	١٥	٣٧	٥٢
١٣	ع/ الطليعة	بنات	٠	٠	٢٦	٤٩	٧٥
١٤	ع/ الخنساء	بنات	٠	٠	٣١	٤٥	٧٦
١٥	ع/ الزرقاء	بنات	٠	٠	١٩	٢٧	٤٦
١٦	ع/ الحوراء	بنات	٠	٠	١٣	٢٧	٤٠
١٧	ع/ شط العرب	بنات	٠	٠	٢١	٣٥	٥٦
١٨	ع/ ام البنين	بنات	٠	٠	١٣	٢٨	٤١
١٩	ع/ بنت الهدى	بنات	٠	٠	١١	٢٨	٣٩
٢٠	ع/ دجلة	بنات	٠	٠	١٧	٢٣	٤٠
٢١	ع/ سكيمة بنت الحسين	بنات	٠	٠	٩	٢٢	٣١
٢٢	ع/ طليطلة	بنات	٠	٠	٢٣	٣٦	٥٩
٢٣	ع/ خديجة الكبرى	بنات	٠	٠	١٤	٢٧	٤١

٢٤	ع/ الشمسوس	بنات	٠	٠	١١	٣١	٤٢
٢٥	ع/ مديحة عبود البيرماني	بنات	٠	٠	١٩	٣٦	٥٥
مجموع العلمي		٤٤٢		٣٧%			
مجموع الادبي		٧٦٤		٦٣%			
المجموع الكلي		١٢٠٦		١٠٠%			

ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research:-

بعد تحديد مجتمع البحث والحصول على الاعداد اللازمة للبحث الحالي، فقد استوجب ذلك تحديد العينة لغرض تحقيق نتائج البحث، ونظراً لكون المتغيرات المراد دراستها في البحث الحالي مقسمة الى طبقات يعبر كل منها عن فئة من مستويات المتغير موضوع البحث، لذا لجأت الباحثة الى اختيار عينات عشوائية طبقية، وعلى هذا النحو، استعملت الباحثة معادلة ستيفن- ثامبسون (Stephen- Thompson) في تحديد حجم عينة البحث، اذ بلغ حجم العينة وفقاً لهذه المعادلة (٣٠٠) مدرسا ومدرسة من مدرسي ومدرسات المدارس الاعدادية ومن كلا التخصصين العلمي والادبي من مجتمع البحث الكلي البالغ (١٢٠٦) مدرسا ومدرسة، اذ بلغ عدد الذكور (١٤٨) وبنسبة (٤٩%)، في حين بلغ عدد الاناث (١٥٢) وبنسبة (٥١%)، كما بلغ عدد المدرسين والمدرسات من التخصص العلمي (١٢٨) وبنسبة (٤٣%)، في حين بلغ عدد المدرسين والمدرسات من التخصص الادبي (١٧٢) وبنسبة (٥٧%) جدول (٢) يبين ذلك.

جدول (۲)

عينة البحث موزعة على وفق الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - ادبي)

ت	اسم المدرسة	نوعها	عدد الملاك التدريسي				
			ذكور		اناث		المجموع
			علمي	ادبي	علمي	ادبي	
١	ع/ بابل	بنين	١٣	١٥	٠	٠	٢٨
٢	ع/ الجزائر	بنين	١٥	١٧	٠	٠	٣٢
٣	ع/ الفحاء	بنين	١١	١٣	٠	٠	٢٤
٤	ع/ الثورة	بنين	١٨	٢٠	٠	٠	٣٨
٥	ع/ الجهاد	بنين	١٢	١٤	٠	٠	٢٦
٦	ع/ الثورة	بنات	٠	٠	١٥	٢٧	٤٢
٧	ع/ الحوراء	بنات	٠	٠	١٣	١٩	٣٢
٨	ع/ ام البنين	بنات	٠	٠	١٣	١٩	٣٢
٩	ع/ بنت الهدى	بنات	٠	٠	١١	٢٠	٣١
١٠	ع/ سكيّنة بنت الحسين	بنات	٠	٠	٧	٨	١٥
	المجموع		١٤٨		١٥٢		٣٠٠
	النسبة المئوية		٤٩%		٥١%		١٠٠%

–: Research of Instrument **أداة البحث**

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، حصلت الباحثة على مقياس معتقدات الوساطة المعرفية الذي أعده مارتن واخرون (Martin et al.(2022)، والمؤلف من (٢٨) فقرة موزعة على اربعة مجالات فرعية هي (توليد

معتقدات المثير - الاستجابة) (٨ فقرات، (تغيير معتقدات الوساطة المعرفية) (٧ فقرات، (توليد معتقدات الوساطة المعرفية) (٧ فقرات، (تغيير معتقدات المثير - الاستجابة) (٦ فقرات، لذا ترجمت الباحثة المقياس فضلاً عن استخراج الخصائص السيكمومترية له وفي ما يأتي وصفا للمقياس وإجراءات ترجمته:

وصف المقياس بصيغته الأولى:

تألف المقياس من (٢٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات فرعية هي (توليد معتقدات المثير - الاستجابة) (٨ فقرات، (تغيير معتقدات الوساطة المعرفية) (٧ فقرات، (توليد معتقدات الوساطة المعرفية) (٧ فقرات، و(تغيير معتقدات المثير - الاستجابة) (٦ فقرات، وان بدائل الإجابة عن فقرات المقياس هي خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق، محايد، اعارض، اعارض بشدة)، اذ يعطى البديل الاول (٥) درجات، والثاني (٤) درجات، والثالث (٣) درجات، والرابع (٢) درجتان، والخامس (١) درجة واحدة، وكانت اعلى درجة للمقياس بصورته النهائية قد بلغت (١٤٠) درجة وأقل درجة بلغت (٢٨) درجة بمتوسط فرضي قدره (٨٤) درجة.

صدق الترجمة Translation Validity:-

للتحقق من صدق الترجمة قامت الباحثة بأجراء الخطوات الاتية:

أ . ترجمة المقياس بالاستعانة ببعض الأساتيد المتخصصين في اللغة الإنكليزية واخرين مختصين بالعلوم التربوية والنفسية و يملكون خبرة في مجال الترجمة من اللغة الانكليزية.

ب. عُرضت النسخة المترجمة العربية على احد المتخصصين لإعادة ترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية (ترجمة عكسية).

ج. عُرضت النسخة المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية على احد المتخصصين لمعرفة مدى تطابق النسختين فأشار إلى أن الاتفاق عالٍ بين نسختي المقياس.

د. عرضت النسخة العربية على متخصص باللغة العربية للتأكد من صلاحية الصياغة للفقرات.

صلاحية فقرات مقياس معتقدات التحكم الصفي:-

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس معتقدات الوساطة المعرفية بصيغته الاولى والذي يتكون من (٢٨) فقرة عرض على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٣٠) محكماً لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرويه مناسباً و مدى مناسبة البدائل، ولتحليل آراء المحكمين فقد تم اعتماد مربع كاي لحسن المطابقة والنسبة المئوية وُعُدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١)، ونتيجة لهذا الإجراء تم الابقاء على جميع الفقرات بعدها صالحة وتم تعديل الفقرة (٢٦) استناداً الى رأي احد المحكمين، وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

صلاحية فقرات مقياس معتقدات الوساطة المعرفية باستعمال مربع كاي والنسبة المئوية

المتغير	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق	قيم (كا ^٢)		الدلالة ٠,٠٥
		الموافقين	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
معتقدات الوساطة المعرفية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨	٣٠	صفر	١٠٠%	٣٠	٣,٨٤	دالة

دالة	٣,٨٤	٢٦,١٣	%٩٦,٦	١	٢٩	٢٦	
------	------	-------	-------	---	----	----	--

تجربة وضوح التعليمات و الفقرات :

من أجل إجراء تجربة وضوح التعليمات و الفقرات للمقياس طُبّق المقياس على العينة ، وبعد إجراء التجربة اتضح أن المقياس كان واضحاً ومفهوماً لدى العينة سواء كان ذلك بالنسبة للفقرات أو البدائل أو تعليمات الإجابة ، اما الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح بمدى بين (٨-١٢) دقيقة و متوسط الوقت المستغرق (٩) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس معتقدات الوساطة المعرفية:

- استخرجت القوة التمييزية بطريقة:-

القوة التمييزية باستعمال المجموعتين الطرفيتين:-

قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية لمقياس معتقدات الوساطة المعرفية من خلال التطبيق على عينة التحليل الاحصائي وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة ولم تسقط أي فقرة وذلك لكون القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (0.05) وبذلك بقي المقياس مكون من (٢٨) فقرة وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس معتقدات الوساطة المعرفية بطريقة المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية
1	العليا	4.04	0.828	6.165	١,٩٦
	الدنيا	3.10	1.091		
2	العليا	3.46	1.061	4.759	
	الدنيا	2.59	1.243		
3	العليا	3.88	1.100	4.037	
	الدنيا	3.12	1.269		
4	العليا	4.38	0.916	6.900	
	الدنيا	3.10	1.402		
5	العليا	3.54	1.194	5.894	
	الدنيا	2.46	1.152		
6	العليا	3.85	1.195	4.482	
	الدنيا	2.95	1.359		
7	العليا	4.17	1.034	6.152	
	الدنيا	3.01	1.346		
8	العليا	4.64	0.966	6.333	
	الدنيا	3.43	1.422		
9	العليا	3.63	1.156	4.673	
	الدنيا	2.75	1.230		
10	العليا	3.21	1.438	2.295	
	الدنيا	2.72	1.296		

	2.387	1.395	3.17	العليا	11
		1.233	2.68	الدنيا	
	2.828	1.561	3.20	العليا	12
		1.379	2.54	الدنيا	
	4.348	1.263	3.93	العليا	13
		1.303	3.05	الدنيا	
	5.963	1.107	4.33	العليا	14
		1.452	3.12	الدنيا	
	6.162	0.524	4.78	العليا	15
		1.421	3.74	الدنيا	
	8.596	0.852	4.46	العليا	١٦
		1.265	3.00	الدنيا	
	8.722	0.637	4.72	العليا	١٧
		1.248	3.36	الدنيا	
	5.165	1.019	4.01	العليا	١٨
		1.387	3.02	الدنيا	
	6.029	1.014	4.19	العليا	١٩
		1.218	3.12	الدنيا	
	3.511	0.807	4.54	العليا	٢٠
		1.249	3.96	الدنيا	
١,٩٦	5.584	1.040	4.28	العليا	٢١
		1.309	3.25	الدنيا	
	3.795	1.485	3.35	العليا	٢٢
		1.370	2.49	الدنيا	
	5.205	1.149	4.17	العليا	٢٣
		1.292	3.17	الدنيا	
	2.676	1.396	3.57	العليا	٢٤
		1.423	2.98	الدنيا	
	2.487	1.506	3.14	العليا	٢٥
		1.263	2.59	الدنيا	
	4.48١	1.19٤	3.8٦	العليا	٢٦
		1.35٨	2.9٦	الدنيا	
	3.594	1.109	3.72	العليا	٢٧
		1.289	3.04	الدنيا	
	4.703	1.189	4.38	العليا	٢٨
		1.439	3.41	الدنيا	

يظهر من جدول (٤) أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) وهي دالة احصائياً، مما يعني أن هذه الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة بين المفحوصين، وبذلك بقي المقياس مكوناً من (٢٨) فقرة.

اسلوب الاتساق الداخلي Internal Consistency:-

تم التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات مقياس معتقدات الوساطة المعرفية من خلال:

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ولم تسقط أي فقرة من فقرات المقياس وذلك لكون قيمة معامل الارتباط المحسوبة (ر) لجميع الفقرات كانت أكبر من قيمة (ر) الجدولية البالغة (0.087) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٢٩٨) وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس وكما مبين في جدول (٥).

جدول (٥)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس معتقدات الوساطة المعرفية

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت
0.392	15	0.349	1
0.514	16	0.290	2
0.479	17	0.259	3
0.261	18	0.411	4
0.350	19	0.333	5
0.242	20	0.244	6
0.348	21	0.406	7
0.204	22	0.362	8
0.335	23	0.307	9
0.225	24	0.1٩2	10
0.179	25	0.205	11
0.255	26	0.176	12
0.214	27	0.275	13
0.262	28	0.315	14

٢- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:-

لم تسقط أي فقرة من فقرات المجالات الأربعة وذلك لكون قيمة معامل الارتباط المحسوبة (ر) لجميع فقرات المجالات كانت أكبر من قيمة (ر) الجدولية البالغة (0.087) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس والجدول (٦) يبين ذلك.

ارتباط الفقرة بالمجال الرابع	ت	ارتباط الفقرة بالمجال الثالث	ت	ارتباط الفقرة بالمجال الثاني	ت	ارتباط الفقرة بالمجال الاول	ت
0.572	1	0.545	1	0.410	1	0.549	1
0.582	2	0.620	2	0.477	2	0.543	2
0.496	3	0.581	3	0.429	3	0.520	3
0.483	4	0.541	4	0.425	4	0.593	4
0.531	5	0.502	5	0.502	5	0.466	5
0.230	6	0.584	6	0.318	6	0.491	6
		0.502	7	0.384	7	0.594	7
						0.272	8

جدول (٦)

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس معتقدات الوساطة المعرفية

٣- علاقة المجالات بالمقياس كله:

إستعملت الباحثة معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس وجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط بالمقياس كله	اسم المجال	ت
0.664	توليد معتقدات المثير- الاستجابة	١
0.595	تغيير معتقدات الوساطة المعرفية	٢
0.612	توليد معتقدات الوساطة المعرفية	٣
0.493	تغيير معتقدات المثير- الاستجابة	٤

الخصائص السيكومترية للمقياس Psychometric Features of the Scale:-

أولاً: صدق المقياس: وقد تم التحقق من انواع صدق المقياس الحالي بالطرق الآتية:

صدق الترجمة Translation Validity:- تم التحقق من صدق الترجمة من خلال ما تم ذكره سابقا في اجراءات صدق الترجمة.

الصدق الظاهري Face Validity:- وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس معتقدات الوساطة المعرفية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات مقياس معتقدات الوساطة المعرفية.

صدق البناء Construct Validity:-

تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال، وارتباط المجالات بالمقياس كله كما موضح في الجداول (٤، ٥، ٦، ٧).

ثبات المقياس Reliability Scale:-

اتبعت الباحثة الطرائق الآتية لإيجاد معامل ثبات المقياس:-

طريقة إعادة تطبيق الاختبار:- تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (٢٠) مدرسا ومدرسة، وبعد مرور (14) يوما تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة واستخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب في مرتي التطبيق واستعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني حيث بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٧٦) وبذلك يمكن القول ان مقياس معتقدات الوساطة المعرفية يتمتع بالثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار.

معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي:- ولحساب الثبات بهذه الطريقة، طبقت الباحثة المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٠٠) مدرس ومدرسة، وكانت قيمة معامل الفا (٠,٧٤) وهو معامل ثبات جيد.

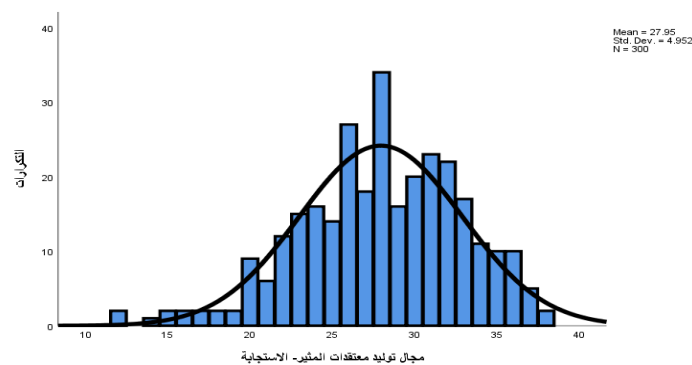
المؤشرات الاحصائية الوصفية لمجالات المقياس وللمقياس كله:-

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس وما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستخدمه في استخراج النتائج وكانت المؤشرات تتبع التوزيع الطبيعي من خلال اقتراب درجات المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال من بعضها وبعض المؤشرات الاخرى من خلال النتائج الموضحة في جدول (٨) والاشكال الاتية.

جدول (٨)

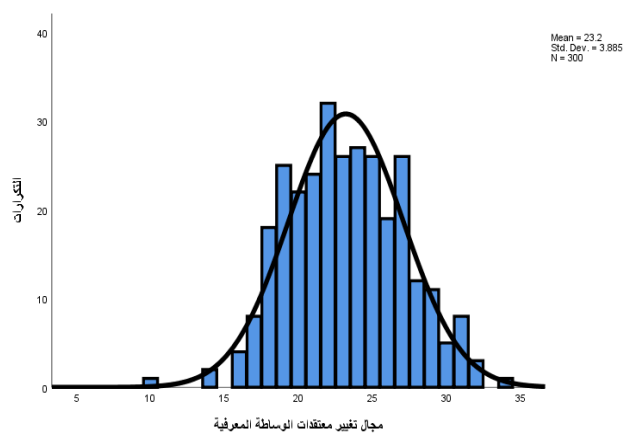
المؤشرات الإحصائية الوصفية لمجالات مقياس معتقدات الوساطة المعرفية وللمقياس كله

المؤشر الإحصائي	قيمته	توليد معتقدات المثير- الاستجابية	تغيير معتقدات الوساطة المعرفية	توليد معتقدات الوساطة المعرفية	تغيير معتقدات المثير- الاستجابية	المقياس كله
الوسط الحسابي	27.95	23.20	26.45	19.76	97.35	
الوسيط	28.00	23.00	27.00	20.00	98.00	
المنوال	28	22	25	19	99	
الوسط الفرضي	٢٤	٢١	٢١	١٨	٨٤	
الانحراف المعياري	٤,٩٥٢	٣,٨٨٥	٤,٧٣٧	٣,٢٧٣	١٠,١١٧	
التباين	24.526	15.097	22.442	10.713	102.356	
الالتواء	-0.432	٠.085	-0.432	-0.183	-0.078	
التفرطح	٠,١٤٣	-٠,٢٠٥	-0.٢٢٥	-0.٠٤٢	-0.٢٨٣	
المدى	26	24	24	18	54	
اقل درجة	12	10	11	10	70	
اعلى درجة	38	34	35	28	124	



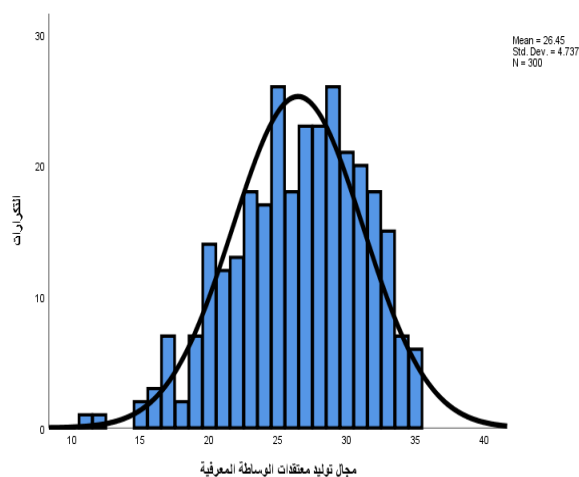
شكل (١)

التوزيع الاعتدالي لدرجات مجال توليد معتقدات المثير - الاستجابة



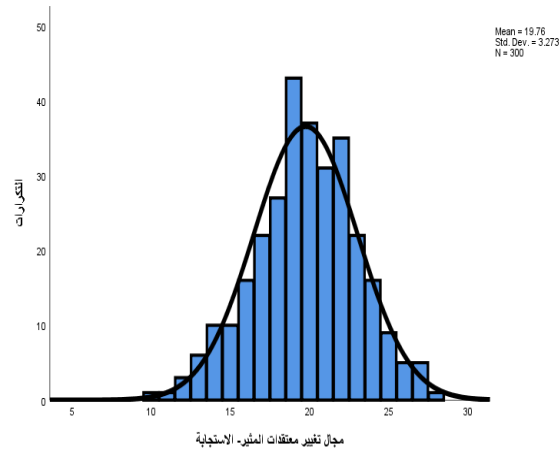
شكل (٢)

التوزيع الاعتدالي لدرجات مجال تغيير معتقدات الوساطة المعرفية



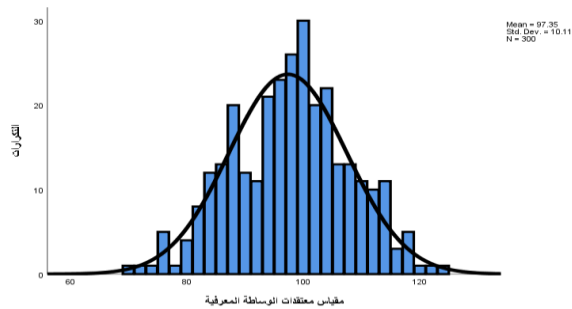
شكل (٣)

التوزيع الاعتدالي لدرجات مجال توليد معتقدات الوساطة المعرفية



شكل (٤)

التوزيع الاعتدالي لدرجات مجال تغيير معتقدات المثير - الاستجابة



شكل (٥)

التوزيع الاعتدالي لدرجات مقياس معتقدات الوساطة المعرفية

الخطأ المعياري للقياس:-

بلغ الخطأ المعياري (٦,١٤) عندما كان معامل الثبات (٠,٧٦) المستخرج بطريقة الاختبار وإعادة تطبيق الاختبار، وبلغ (٥,١٤) عندما كان معامل الثبات (٠,٧٤) المستخرج بطريقة الفا-كرونباخ، وهذا يدل على أن العينة المأخوذة ممثلة للمجتمع، وأن القيم متجانسة ومتقاربة ومن ثم يمكن الإعتماد على النتائج وتعميمها.

جدول (٩)

الخطأ المعياري للقياس لمقياس معتقدات الوساطة المعرفية

الوسائل الإحصائية:-

- ١- مربع كاي Chi-Square: للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس البحث الحالي.
- ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Independent Samples- T- Test: لاستخراج القوة التمييزية لمقياس البحث الحالي.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient: لاستخراج معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، ودرجة الفقرة والمجال الذي تنتمي اليه، وعلاقة درجة المجالات بالدرجة الكلية للمقياس ولإيجاد الثبات بطريقة الاختبار- إعادة تطبيق الاختبار لمقياس البحث الحالي.
- ٤- معادلة الفا- كرونباخ Alpha- Cronbach Coefficient: لإيجاد معامل ثبات مقياس معتقدات الوساطة المعرفية.

المقياس	حجم العينة	الانحراف المعياري	ثبات إعادة تطبيق الاختبار	الخطأ المعياري	حجم العينة	الانحراف المعياري	ثبات الفا- كرونباخ	الخطأ المعياري
معتقدات الوساطة المعرفية	٢٠	١٢,٥٧٥	٠,٧٦	٦,١٤	٣٠٠	١٠,١١٧	٠,٧٤	٥,١٤

٥- الاختبار التائي لعينة واحدة One- Simple T- Test: لتعرف معتقدات الوساطة المعرفية لدى افراد عينة البحث الحالي.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

- تعرف معتقدات الوساطة المعرفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية:

لأجل تحقيق هذا الهدف، طبق مقياس معتقدات الوساطة المعرفية على افراد عينة البحث الاساسية البالغ عددها (٣٠٠) مدرساً ومدرسة، وبعد تقرير البيانات ومعالجتها احصائياً استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات افراد العينة على مجالات مقياس معتقدات الوساطة المعرفية وللمقياس كله وكما موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠)

القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي على مجالات مقياس معتقدات الوساطة المعرفية وللمقياس كله

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
مجال توليد معتقدات المثبر - الاستجابة	300	27.95	4.952	24	13.85	1.96	دالة
مجال تغيير معتقدات الوساطة المعرفية		23.20	3.885	21	9.82		دالة
مجال توليد معتقدات الوساطة المعرفية		26.45	4.737	21	19.96		دالة
مجال تغيير معتقدات المثبر - الاستجابة		19.76	3.273	18	9.36		دالة
معتقدات الوساطة المعرفية		97.36	10.117	84	22.87		دالة

يظهر من جدول (١٠) ان القيمة التائية المحسوبة لجميع مجالات المقياس وللمقياس كله كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩)، وهذا يشير إلى وجود فرق دال احصائياً، ومن ثم يمكن القول أن مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية لديهم معتقدات وساطة معرفية، وبهذا تتفق نتيجة هذا الهدف مع نتيجة دراسة كل لوكاس وأندريج (2014) Łukasz & Andrzej، مارتين، وآخرون (2024) Martin et al، اللتان اشارتا الى وجود معتقدات وساطة معرفية لدى عينة بحثها، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية السلوك العاطفي العقلاني التي جاء

بها البرت إليس، فهذه النظرية ركزت على العلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوك، فالنظرية ترى ان الأحداث بحد ذاتها لا تؤدي إلى الانفعالات أو السلوكيات السلبية، بل ان تفسير الفرد لتلك الأحداث (أي معتقداته وأفكاره الوسيطة) هو الذي يحدد استجابته الانفعالية والسلوكية، فان مدرسو الإعدادية يواجهون ضغوطاً مستمرة (الحدث المنشط) من قبيل تعاملهم مع طلبية في مرحلة مراهقة حساسة، ووجود النقص في الدعم أو الموارد، وعليه، فانه بدلا من الاستجابة الواقعية أو المرنة لتلك التحديات، قد يطور المدرسون والمدرسات معتقدات غير عقلانية أو معتقدات وسيطة وهذه المعتقدات تُعد نوعاً من الاستجابات الوسيطة التي تفسر الحدث وتؤثر على الشعور والسلوك، واستناداً لذلك، فانه يمكن القول ان معتقدات الوساطة المعرفية انما هي نتيجة التفسير العقلي للمدرسين والمدرسات للمواقف التعليمية اليومية، وهذا التفسير يتم عبر معتقدات غير عقلانية وسيطة يمكن ان تؤدي إلى نتائج انفعالية وسلوكية قد تكون سلبية أو مرهقة، ما لم يتم تعديل هذه المعتقدات عبر الوعي والمعالجة المعرفية.

التوصيات:-

- ١- التوصية بضرورة تبني ممارسات تعليمية تعزز الفهم العميق وليس الاداء الآلي، فضلا عن إقامة دورات تدريبية لتنمية مهارات التفكير والوساطة المعرفية لدى المدرسين.
- ٢- تصميم برامج تدريبية متكاملة تشتمل على المكونات المعرفية، والمهارات النفسية، والتطبيقات العملية لتطوير معتقدات الوساطة المعرفية لدى المدرسين.

المقترحات:-

- ١- اجراء دراسات وصفية مماثلة عن معتقدات الوساطة المعرفية وعلاقتها بمتغيرات اخرى ذات صلة مثل الوعي بالذات، التنظيم المعرفي، التفكير الناقد، ومعالجة المعلومات.
- ٢- القيام بأبحاث مماثلة للبحث الحالي على فئات من عينات اخرى مثل معلمي المرحلة الابتدائية وأساتذة المرحلة الجامعية.

المصادر:-

١. ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٠). "مناهج البحث في التربية وعلم النفس". دار المسيرة، عمان، الأردن.
2. David D., Lynn S.J., & Ellis A. (2010). "Rational and irrational beliefs: Research, theory, and clinical practice". New York: Oxford University Press.
3. Elizabeth L. Moorea & Jonathan S. Abramowitz. (2007). "The cognitive mediation of thought-control strategies". Behaviour Research and Therapy. (45):1949-1955.
4. Ellis A. & Dryden W. (2007). "The practice of rational emotive behavior therapy". New York: Springer publishing company.
5. Eveland, W. P. (2004). "The effect of political discussion in producing informed citizens: The roles of information, motivation, and elaboration". Political Communication. (21):177-193.
6. King A.M., et al. (2024). "A systematic review of the nature and efficacy of Rational Emotive Behaviour Therapy interventions". PLoS ONE 19,7.
7. Łukasz Gaweda & Andrzej Kokoszka. (2014). "Meta-cognitive beliefs as a mediator for the relationship between Cloninger's temperament and character dimensions and depressive and anxiety symptoms among healthy subjects". Comprehensive Psychiatry. 55(4):1029-1037.
8. Marissa J. Filderman, Lucy Barnard-Brak & Gregory J. Benner. (2022). "Do teacher beliefs mediate the relationship between professional development and

- reading outcomes of students with emotional and behavioral disorders? An exploration of effects from a randomized controlled trial". Social Psychology of Education. College of Education. The University of Alabama.
9. Martin J. Turner et al. (2021): "Assessing beliefs about emotion generation and change: The conceptualization, development, and validation of the Cognitive Mediation Beliefs Questionnaire (CMBQ)". Psychotherapy Research.
 10. Martin J. Turner et al. (2024). "University makes me angry: Investigating stimulus-response (S-R) and cognitive mediation (C-M) emotion beliefs in undergraduate students". Department of Psychology. Manchester Metropolitan University. Manchester. United Kingdom.
 11. Martin J. Turner, Nanaki J. Chadha & Andrew G. Wood. (2022). "Knowing your ABCs: Extending the assessment of stimulus-response (S-R) and cognitive-mediation (C-M) beliefs". PLoS ONE 17(6): e0269928.
 12. Moore, E.L. & Abramowitz, J.S. (2007). "The cognitive mediation of thought-control strategies". Behaviour Research and Therapy. 45(8):1949-1955.
 13. Shirley S. Ho , Xianghong Peh & Veronica W. L. Soh. (2013). "The Cognitive Mediation Model: Factors Influencing Public Knowledge of the H1N1 Pandemic and Intention to Take Precautionary Behaviors". Journal of Health Communication: International Perspectives. 18(7):773-794.